Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

( قال أبوها : فمالك يا بنية ؟ قالت له : انصدع قلبى صدعة لن يلتئم بعدها صدعة ، قالت يا أبة ان مضاضا ابن عمى دعا قلبى فأجابه ، فلما أجابه قذف الهوى خلف النوى ، قالت له " رأيته يلاحظ رقية بنت البهلول وسقاها ماء ، ففارق روحى جسمى أسرع من طرفة عير ) .

فأنت تراه هنا يذكر نصف الحوار دون أن يورد نصفه الآخر ، ولا ريب أن القصة الكاملة يتكامل فيها الحوار ، وتحكى ردود أبيها عليها كاملة .. ولعلك تعلم أنه لم يقصد الى ايراد هذه القصة قصدا،وانما هو حكاها وسط حكايته عن الحارث بن مضاض الجرهمى وغربته الطويلة .. والواقع أن جزء كبيرا من حبكة هذه القصة الفنية يعود الى الراوى نفسه ، فالراوى روح هائمة فى الجزيرة تسير فى طريقها الى الموت بعد غربة ثلاثمئة عام .. فالجو العام الذى تسرد فيه القصة كله قتام يوحى بهذه النهاية الفاجعة ، بل كله يرمز الى هذا الذى حاولنا أن نستخرجه من مصرع العاشقين بالعطش ، يرمز الى الضياع .. فكأنما قصة مضاض ومى تكملة طبيعية لقصة الحارث الذى ضاع فى عمره الطويل بين جبال الجزيرة وفلواتها الى أن يلتقى بإياد بن نزار وهو يعود بابله الى مكة فيحمله فى رحلة النهاية ، رحلته الى القبر الذى سيدخله باختياره ، لأن أجله قد حان ، ثم يموت .. وفى الطريق يمر على جبل أبى قبيس وموطن الموت ، فيشرح لإياد قصة هذه الأسماء التى أطلقت على هذه المواضع فتكون قصة مضاض ومى ..